

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام احمد بن علي من مقريزي رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في كتابه تجريد التوحيد المفيد - [00:00:00](#)

فان قيل المشرك انما قصد تعظيم جناب الله تعالى وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا والشفعاء كحال الملوك. فالمشرك لم يقصد الاستهانة بجانب الربوبية وانما قصد تعظيمه وقال اياك - [00:00:20](#)

نعبد وانما اعبد هذه الوسائط لتقربني اليه. وتدخل بي عليه فهو الغاية وهذه وسائل لتقربني وتدخل. وانما اعبد هذه الوسائط لتقربني اليه. وتدخل عليه فهو الغاية وهذه وسائل. فلما كان هذا القدر موجبا لسخط - [00:00:40](#)

لله تعالى وغضبه ومخلدا في النار. وموجبا لسفك دماء اصحابه واستباحة حريمهم واموالهم هل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفعاء والوسائط فيكون تحريم هذا انما استفيد بالشرع فقط - [00:01:10](#)

ام ذلك قبيح في الشرع والعقل يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع؟ وما السر في كون لا يغفر من بين سائر الذنوب. كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:01:30](#)

ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. نعم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:50](#)

اما بعد فان المصنف رحمه الله تعالى لما بين ان الشرك يكون في الالفاظ ويكون في الافعال ويكون في الارادات ومثل لكل نوع من هذه الانواع ببعض الامثلة ذكر رحمه الله هذه الشبهة مجيبا عنها - [00:02:10](#)

في بيان حال من وقع في الشرك فقال رحمه الله ان قال قائل المشرك انما قصد تعظيم الله المشرك انما قصد بشركه تعظيم الله لم يقصد به الاستخفاف او الاستهانة - [00:02:40](#)

او نحو ذلك وانما قصد ان يعظم الله فرأى ان الله عز وجل اعظم من ان يعبده بالتوجه اليه مباشرة ورأى ان اللائق ان يتخذ بينه وبينه الوسطاء والشفعاء فهل هو مؤاخذ على هذا التعظيم؟ الذي كان مقصودا - [00:03:03](#)

لديه عندما وقع في هذا العمل والجواب كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى مفسلا ومبيناً فيما سيأتي ان هلاك من هلك هو من جهة الغلو والتعظيم الذي يخرج عن حده - [00:03:38](#)

وقد نقلت سابقا قولاً عظيماً لابن المبارك رحمه الله قال فيه وهل هلك من هلك الا من جهة التعظيم وهل هلك من هلك الا من جهة التعظيم فالتعظيم بالمعطلة الذين جحدوا صفات الله سبحانه وتعالى جحدوها زعمًا منهم انهم ارادوا بذلك تعظيم الله - [00:04:09](#)

فعطلوه عن صفاته والذين ايضا قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قالوا ذلك ايضا زاعمين انهم يعظمون الله عز وجل بذلك وهؤلاء وغيرهم فالتعظيم عندما يصرف عن بابه - [00:04:37](#)

ويكون على غير وجهه يتحول الى ضده ونقيضه يتحول الى ضده ونقيضه فهؤلاء وان زعموا انهم انما ارادوا بصنيعهم هذا وعملهم تعظيم الله سبحانه وتعالى الا ان العمل الذي مارسوه هو الفعل الذي فعلوه - [00:05:00](#)

هو الشرك الصراح والكفر البواح فعبدوا مع الله سبحانه وتعالى غيره ومهما كان مبرر الانسان والمسوغ فيبقى الشرك هو الشرك

والكفر هو الكفر والالحاد هو الالحاد وان تنوعت الوسائل - 00:05:30

وان تنوعت الوسائل وتعددت الطرائق ولا ينفع هؤلاء قولهم ان انما اردنا بذلك التعظيم فالتعظيم الذي يكون مقبولا من العبد هو التعظيم الذي يكون على وجهه بتوحيد الله واخلاص الدين له والاذعان له سبحانه وتعالى - 00:05:57
اما تعظيم يزعم يجعل فيه مع الله سبحانه وتعالى الشركاء والانداد يحبونهم كحب الله ويصرفون لهم من العبادة ما هو حق الله جل شأنه فهذا من الكفر الناقل عن ملة الاسلام - 00:06:30

قال فان قال قيل المشرك انما قصد تعظيم جناب الله. المشرك انما قصد تعظيم جناب الله تعالى وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائل والشفعاء الا بالوسائل والشفعاء - 00:06:57
وانظر هنا هذا القياس الفاسد الشنيع الذي وقع فيه هؤلاء حيث قاسوا الرب المجيد والاله العظيم سبحانه وتعالى بملوك الارض الذين لا يتوصل اليهم ولا تنال الحاجة التي لديهم الا - 00:07:20
بالوسائل والشفعاء الا بالوسائل والشفعاء ومن لهم جاه ومكانة عند هؤلاء الملوك ولا احد يدعوهم مباشرة ولا احد يسألهم مباشرة بل يبحث عن شفيع وسيط حتى ينال حاجته من ذلك العظيم - 00:07:43

فقاسوا الله سبحانه وتعالى بخلقه وهذا ايضا باب اخر من اعظم ابواب الفساد والانحراف العقدي وهو قياس الخالق جل شأنه بالمخلوق قياس الرب العظيم بالمخلوق الناقص قد قال السلف رحمهم الله تعالى قديما ولا يقاس بخلقه - 00:08:10
فالقيا باطل والله يقول فلا تضربوا لله الامثال ويقول ليس كمثل شئ ويقول ولم يكن له كفوا احد وكيف يقول هؤلاء والله سبحانه وتعالى فتح ابواب الاجابة في اي وقت - 00:08:35

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان في اي وقت يدعو الانسان ربه يجيب الله سبحانه وتعالى دعوته - 00:09:00
الابواب مفتوحة والدعاء متاح والامر لكل احد قال في سياق شبهة هؤلاء فالمشرك لم يقصد الاستهانة بجناب الربوبية لم يقصد الاستهانة بجناب الربوبية حتى وان لم يقصدها وقع فيها حتى وان لم يقصدها فقد وقع فيها. اي استهانة بجناب الربوبية اعظم ان يسوى - 00:09:26

المخلوق بالتراب برب الارباب سبحانه وتعالى وخالق المخلوقات جل شأنه قال فالمشرك لم يقصد الاستهانة بجناب الربوبية وانما قصد تعظيمه وانما قصد تعظيمه. فالقصد وحده مع فساد العمل لا ينفع - 00:10:02
ولا يفيد قال فانما قصد تعظيمه وقال اياك نعبد وقال اياك نعبد وقول الانسان اياك نعبد او قوله لا اله الا الله وحدها لا تكفي اذا لم يكن عمله يشهد - 00:10:25

بصدق قوله اذا لم يكن عمله يشهد بصدق قوله لا تنفعه مجرد الكلمة ولا يكون بمجرد القول من اهلها حتى يكون عالما عاملا حتى يكون عالما عاملا اما ان يقولها - 00:10:51

ثم ينقضها بفعاله فانها لا تنفعه ولو قالها مئات الاف المرات لانه لا يكون من اهلها الا اذا حقق التوحيد الذي دعت اليه قال قال وانما اعبد هذه الوسائل لتقربني اليه وتدخل بي عليه فهو الغاية وهذه وسائل - 00:11:11
وهذا الذي يقوله هؤلاء هو عين ما قاله المشركون الذين حكم الله سبحانه وتعالى في القرآن بكفرهم وخلودهم في النار حينما يسألون لم هذه الاعمال ولم تتخذون هؤلاء الانداد ولم تعبدون هؤلاء الشركاء - 00:11:40

يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هم وسيلة والله غاية يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. نحن نتخذهم وسيلة ليقربونا الى الله غايتنا الله وهذه وسائل - 00:12:05

يزعمون انها تقربه من الله ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قال في ايضا ذكر شبهة هؤلاء فلما كان هذا القدر موجبا لسخط الله - 00:12:24

فلما كان هذا القدر موجبا لسخط الله وغضبه ومخلدا في النار وموجبا لسفك دماء اصحابه واستباحة حريمهم واموالهم والجواب لان

هذا هو الشرك الذي ذكر الله سبحانه وتعالى انه لا يغفر لصاحبه - [00:12:44](#)

وان من مات عليه فانه من اهل النار مخلدا فيها ابد الابد وقد اخبر الله سبحانه وتعالى ان اهل النار اذا دخلوا النار يعلنون ندمهم ويقولون لاصنامهم واوثانهم ومعبوداتهم التي تكون معهم في النار يقولون لها تالله ان كنا - [00:13:03](#)

لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وقال جل شأنه ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:13:27](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم قال ايضا في ذكر شبهة هؤلاء وهل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفعاء والوسطاء فيكون تحريم هذا. انما استفيد بالشرع فقط - [00:13:45](#)

ام ذلك قبيح في الشرع والعقل يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع. والجواب ان هذا من اقبح اعمال واشنع الفعال عقلا وفطرة ونقل دلائل النقل وشواهد على قبح هذا العمل وشناعته و - [00:14:06](#)

وفساده وعظم خطره وكونه ناقلا عن ملة الاسلام مخرجا من الدين موجبا للخلود في النيران كثيرة جدا قال وما السر في كونه لا يغفر من بين سائر الذنوب كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:14:28](#)

لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما والاية فيها جواب على هذا التساؤل فقد افترى اثما عظيما فكونه للذنوب الذي لا يغفر لك انه لكون اعظم الذنوب لكونه اعظم الذنوب. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك - [00:14:54](#)

لظلم عظيم فالشرك اعظم ذنب عصي الله سبحانه وتعالى به وصرف حق الله جل شأنه لغيره خصه جل شأنه من بين سائر الذنوب ام ان من مات عليه لا يغفر الله له - [00:15:16](#)

وما سواه تحت المشيئة ذكر رحمه الله تعالى هذه التساؤلات ثم اجاب بجواب شاف مفصل. نعم قال رحمه الله تعالى قلنا الشرك الشرك شركان متعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله - [00:15:37](#)

وشرك في عبادته ومعاملته. وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاته فاما الشرك الثاني فهو الذي فرغنا من الكلام فيه واشرنا اليه الان. وسنشرح الكلام فيه ان شاء الله تعالى. نعم - [00:16:06](#)

قال رحمه الله تعالى قلنا اي في الجواب على هذا السؤال الشرك نوعان الشرك نوعان وعرفنا ايضا فيما سبق ان الشرك هو التسوية الشرك هو التسوية تسوية غير الله بالله - [00:16:26](#)

وتسوية غير الله بالله اما ان تكون تسوية في حقوق الله على العباد وهذا النوع الاول او على ترتيب المصنف هذا النوع الثاني او تكون تسوية لغير الله بالله في شيء من خصائص الله. وهذا النوع الاول - [00:16:53](#)

فالشرك نوعان الشرك نوعان وهما اما تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله او تسوية غير الله بالله في شيء من حقوق الله على عباده في شيء من حقوق الله على عباده - [00:17:21](#)

فمن سوى غير الله بالله في شيء من ذلك فهو مشرك كافر ان مات على ذلك فهو مخلد في نار جهنم يوم القيامة ثم بين ذلك رحمه الله قال شرك متعلق بذات المعبود - [00:17:45](#)

واسمائه وصفاته وافعاله وهذا ما اشرت اليه بالتسوية في الخصائص في الخصائص الله سبحانه وتعالى في ذاته اسمائه صفاته افعاله ربوبيته وهو ايضا شرك في الجانب العلمي وهو ايضا شرك في الجانب العلمي - [00:18:04](#)

جانب الاقرار جانب المعرفة جانب الاثبات فهذا الجانب من سوى غير الله بالله في شيء من خصائصه جل شأنه فهو مشرك كأني يصف غير الله بالله في شيء من خصائص الله في الربوبية الخلق الرزق - [00:18:31](#)

او مثلا يصف غير الله بصفات الله سبحانه وتعالى من كمال العلم ونفوذ المشيئة وشمول القدرة ونحو ذلك من صفات الله سبحانه وتعالى ايضه جل شأنه قال شرك متعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله - [00:18:54](#)

بذات المعبود واسمائه وصفاته وهذا ما يسمى بتوحيد الاسماء والصفات وافعاله توحيد الربوبية. وكلاهما ما يشمله التوحيد العلمي توحيد العلم او توحيد المعرفة والاثبات قال وشرك في عبادته ومعاملته اي حقوقه على عباده في حديث معاذ قال اتدري ما حق الله

على على العباد قال ان يعبدوا ولا يشركوا به شيئا قال وشرك في عبادته ومعاملته وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في او ولا في صفاته يعني وان كان - 00:19:54

عالما من الشرك في النوع الاول الذي هو الشرك العلمي فاذا سوى غير الله بالله في شيء من حقوقه على عباده من دعاء او رجاء او خوف او حب او توكل او غير ذلك كان بذلك مشركا - 00:20:10

ولو كان لم يشرك بالله غيره فيما يتعلق بذاته واسمائه وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى قال فاما الشرك الثاني الذي هو في العبادة والمعاملة فوالذي فرغنا من الكلام فيه حيث ذكر رحمه الله سابقا انه - 00:20:30

يتناول شرك الالفاظ وشرك الافعال وشرك الارادات قال هذا الذي فرغنا من الكلام فيه واشرنا اليه الان وسنشبع الكلام فيه ان شاء الله اشارة سريعة ومضى الكلام عنه وايضا كما وعد سيبشع الكلام - 00:20:55

عليه لاحقا ان شاء الله. ثم شرع في الحديث عن النوع الاول من نوعي الشرك وهو المتعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله وذكر انه على نوعين نعم قال رحمه الله تعالى واما الشرك الاول فهو نوعان. احدهما شرك التعطيل وهو اقبح انواع الشرك كشرِك فرعون في قوله - 00:21:17

وما رب العالمين وقال لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني اظنه كاذبا والشرك والتعطيل متلازمان فكل مشرك معطل وكل معطل مشرك لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل بل قد يكون المشرك - 00:21:48

مقرا بالخالق سبحانه وصفاته ولكنه معطل حق التوحيد واصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو التعطيل. وهو ثلاثة اقسام احدها تعطيل المصنوع عن صانعه. الثاني تعطيل الصانع عن كماله الثابت له. الثالث تعطيل معاملته عن - 00:22:10

ما يجب على العبد من حقيقة التوحيد ومن هذا شرك اهل الوحدة ومنه شرك الملاحدة القائلين بقدَم العالم وابديته. وان وان الحوادث باسرها مستندة الى اسباب ووسائل اقتضت ايجادها يسمونها العقول والنفوس - 00:22:33

ومنه شرك معطلة الاسماء والصفات كالجهمية والقرامطة وغلاة المعتزلة. قال رحمه الله تعالى واما الشرك الاول اي الشرك الذي يتعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله فهو نوعان احدهما شرك التعطيل - 00:22:53

والتعطيل هو النفي التعطيل هو النفي وقوله عز وجل وبئر معطلة اي خالية ووجيد معطل من الحلي اي خالي من الحلي فالتعطيل في اصل مدلول النفي والجحد فشركة تعطيل اي شرك الجحد - 00:23:18

شرك التعطيل اي شرك الجحد والنفي شرك الجحد والنفي ينفي عن الله سبحانه وتعالى صفاته او ينفي افعاله او او ينفي آآ اسماءه او ينفي وجوده فهذا النوع من الشرك يسمى شرك التعطيل - 00:23:44

شرك التعطيل والتعطيل انواع اشار المصنف رحمه الله فيما سيأتي اليها قال احدهما شرك التعطيل وهو اقبح انواع الشرك والتعطيل وهو اقبح انواع الشرك كشرك فرعون فرعون شركه وشركه تعطيل لانه جاحد الله - 00:24:09

جحد الله. قال وما رب العالمين جاحدا قال وما رب العالمين وقال لي همام وزيره ابني لي صرحا ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا - 00:24:34

لان موسى عليه السلام مما اخبرهم به ودعاهم الى الايمان به ان الله في السماء مستو على عرشه وهذي عقيدة جميع الانبياء هذه عقيدة جميع الانبياء من اولهم الى اخرهم - 00:24:56

ان الله سبحانه وتعالى في السماء مستو على عرشه عال عليه علو يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى وعظمته ولما اخبرهم موسى عليه السلام بذلك واخبرهم ان الله عز وجل في السماء على عرشه المجيد مستويا عليه سواء يليق بجلاله وكماله قال فرعون لهامان

ابن - 00:25:13

والصرح والبناء المسيد العالي المرتفع قال ابني لي صرحا لماذا طلب من همام هذا الطلب ورغب هذه الرغبة قال لعلي ابلغ الاسباب اسباب ماذا؟ قال اسباب السماوات اسباب السماوات لماذا؟ قال فاطلع الى اله موسى - 00:25:37

إذا موسى عليه السلام قال له ان الله في السماء اي في العلو على عرشه في السماء اي على السماء قال الله في سورة الملك الامتم من في السماء امتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امتتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون - 00:26:00

هنا كيف ندير في السماء في العلو في الحديث قال عليه الصلاة والسلام ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء والجارية التي سئلت اين الله؟ قالت في السماء. قال النبي عليه الصلاة والسلام اعتقها فانها مؤمنة - 00:26:24

فهذه عقيدة الانبياء عقيدة الانبياء كلهم من اولهم لاخرهم ان الله في السماء اي اه مستو على عرشه الرحمن على العرش استوى استواء يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى ثم استوى - 00:26:44

على العرش ففرعون يجحد ذلك ويجحد ذلك ويقول ما وما رب العالمين؟ ولما اخبرهم موسى ان رب العالمين جل شأنه في السماء مستو على عرشه؟ قال قال لهامان ابن لي صرحا - 00:27:02

لعلي ابليج اسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا فرعون يقول واني لاظنه يظنا موسى واني لاظنه كاذبا كاذبا في ماذا بان الرب الذي يدعو الناس الى عبادته في السماء مستوا على العرش استواء يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى - 00:27:22

ولهذا بعض العلماء في بعض كتب العقائد قالوا ان من يثبت علو الله على العرش فهو موسوي على عقيدة موسى والذي ينكر علو الله على العرش وهو فرعون. لان هذا عقيدة فرعون الانكار والجحد - 00:27:48

الانكار والجحد والتعطيل عقيدة فرعون التعطيل وعقيدة موسى الاثبات التي هي عقيدة الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه قال المصنف رحمه الله والشرك والتعطيل متلازما والشرك والتعطيل متلازما ما معنى متلازمان؟ اي اذا وجد احدهما وجد الآخر -

00:28:06

اذا وجد احدهما وجد الآخر فالشرك والتعطيل متلازما بمعنى ان المشرك معطل والمعطل مشرك هذا معنى قوله والشرك هو التعطيل متلازمان قال فمبيننا معنى التلازم قال فكل مشرك معطل وكل معطل مشرك - 00:28:31

فكل مشرك معطل وكل معطل مشرك قال لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل الشرك لا يستلزم اصل التعطيل بمعنى لو ان شخصا عبد مع الله غيره لا يلزم من هذه العبادة الشريكية الكفرية - 00:28:54

لا يلزم منها اصل التعطيل الذي هو اصل الجحد لوجود الله وصفاته وافعاله وربوبيته فان من هؤلاء اه المشركين من يؤمن بوجود الله ويؤمن بافعاله سبحانه وتعالى ويشرك به غيره متخذاً معه الانداد. كما يدل لذككم قول الله سبحانه - 00:29:17

وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فاثبت لهم ايمانا وشركا ايمانا اي بوجود الله وشركا اي باتخاذ قاد المعبودات والشركاء مع الله سبحانه وتعالى. قال لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل - 00:29:42

اذا اذا لم يكن الشرك مستلزما اصل التعطيل فما وجه كون المشرك معطل ما وجه الكون؟ كل مشرك معطل فاجاب قال بل قد يكون المشرك مقرا بالخالق سبحانه وصفاته ولكنه معطل حق التوحيد - 00:30:00

ولكنه معطل حق التوحيد فهو فكل مشرك معطل اي وان لم يجحد وان لم يجحد ذاته او صفاته او افعاله سبحانه وتعالى فهو جاحد لحقه الذي هو التوحيد ومعطل لحقه الذي هو التوحيد الذي خلق الخلق لاجله - 00:30:21

وخلقهم لتحقيقه هل المشرك فيما يتعلق بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هل هو من اهل هذه الاية او من المعطلين لها هل هو من اهل هذا الفعل او من المعطلين - 00:30:44

فالمشرك معطل من هذا الوجه من هذا الوجه معطل لحق الله على عبيده الذي خلقهم لاجله واوجدهم سبحانه وتعالى لتحقيقه قال واصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو التعظيم. اصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها - 00:31:06

هو التعطيل قال وهو ثلاثة اقسام تعطيل اقسام ثلاثة آآ ما في شيء حاجة للتصوير هذا هذا ما يفيد الذي يفيد كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. تجلس وتستفيد انفع لك - 00:31:31

اما هذا ما يفيد صورتى انا ما فيها فائدة اطلاقا الذي يفيد كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام قال واصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو التعطيل اصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو - [00:31:52](#)

التعطيل وهو ثلاثة اقسام وهو ثلاثة اقسام التعطيل اقسام ثلاثة احدها تعطيل المصنوع عن صانعه تعطيل المصنوع عن صانعه فهذا نوع من انواع التعطيل. تعطيل المصنوع اي المخلوق الموجود المحدث عن صنع عن الذي خلقه - [00:32:11](#)

بان ينسب خلقه او ايجاده او ابداعه او نحو ذلك لغير الله. لغير الله سبحانه وهذا في جانب الربوبية وهذا في جانب الربوبية جانب الخلق والايجاد فاذا نسب - [00:32:35](#)

شيء من ذلك لغير الله سبحانه وتعالى فهذا تعطيل للمصنوع عن صانعه تعطيل المصنوع عن صانعه والثاني تعطيل الصانع عن كماله الثابت له كمن ينفي مثلا علم الله او ينفي شيء من صفات الله سبحانه وتعالى او ينفي شيئا من كمال الله وعظمته ونحو ذلك فمن نفى - [00:32:56](#)

فيما يتعلق اه او صاف الله ونعوته جل شأنه من نفى شيئا من ذلك فهذا تعطيل للصانع جل شأنه عن كماله الثابت له كماله الثابت له اي ثبوت الاسماء الحسنى له جل شأنه والصفات العلى. فاذا الاول يتعلق بالربوبية - [00:33:27](#)

والثاني يتعلق بالاسماء والصفات قال رحمه الله تعالى الثالث تعطيل معاملته عن ما يجب على العباد من حقيقة التوحيد تعطيل معاملته عما يجب على العباد من حقيقة التوحيد وهذا يتعلق بتوحيد العبادة - [00:33:51](#)

فمن صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله عز وجل فهو معطل ونوع تعطيله انه عطل معاملته عما يجب على العباد من حقيقة التوحيد عطل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:34:13](#)

عطل وافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة لم يكن مفردا للرب سبحانه وتعالى بالعبادة فاذا التعطيل التعطيل انواع ثلاثة تعطيل في الربوبية وتعطيل في الاسماء والصفات وتعطيل في الالهية على الترتيب الذي ذكره المصنف رحمه الله - [00:34:29](#)

قال ومن هذا الشرك اهل الوحدة وهو من اقبح الشرك واخسه واشنع ومن هذا شرك اهل الوحدة. اي الذين يقولون بوحدة الوجود. وان الوجود شيء واحد وان الوجود شيء واحد ليس هناك رب وعبد - [00:34:53](#)

وانما الوجود شيء واحد. الوجود وحدة واحدة ليس هناك رب ولا عبد. هذا من اشنع الكفر واسوأ التعطيل واقبحه ومن هذا شرك اهل الوحدة ومنه شرك الملاحدة القائلين بقدوم العالم - [00:35:15](#)

وابديته وان الحوادث باسرها اي الكائنات جميعها مستندة الى اسباب ووسائل اقتضت ايجادها يسمونها قولوا النفوس اي ينسبون هذه المخلوقات اه ويضيفون هذه الموجودات الى غير الله سبحانه وتعالى اما العقل الفعال او النفوس الفاعلة او نحو ذلك -

[00:35:35](#)

من كلام هؤلاء الملاحدة ومنه اي من هذا التعطيل شرك معطلة الاسماء والصفات. ومنه شرك معطلة الاسماء والصفات كالجاهمية والقرامطة المعتزلة الذين جحدوا اسماء الرب سبحانه وتعالى وصفاته فنفوا علوه ونفوا استواءه على عرشه ونفوا سمعه ونفوا بصره ونفوا عموم صفاته سبحانه - [00:36:02](#)

وتعالى فعطلوا الرب المجيد جل شأنه عن اوصاف كماله ونعوت جلاله. ولهذا قال بعض اهل العلم قديما نظرت في اقوال هؤلاء فوجدت اصلها انه ليس فوق العرش اله يعبد ولا رب يصلى له ويسجد. جحد للرب جل شأنه وتعطيل اوصاف - [00:36:33](#)

ونعوته وكماله جل شأنه هذا النوع آآ هذا النوع الاول وذكر انه ينقسم الى ثلاثة انواع تعطيل للرب جل شأنه تعطيل للمصنوع عن صانعه وتعطيل للصانع عن كماله الثابت له - [00:36:57](#)

وتعطيل معاملته عما يجب له ثم ذكر اه النوع الثاني من نوعي الشرك وهو شرك التمثيل. نعم قال رحمه الله تعالى الاخوة الذين عندهم سؤال يكتبون ورقة بارك الله فيك نعم - [00:37:21](#)

قال رحمه الله تعالى النوع الثاني شرك التمثيل وهو شرك من جعل معه تعالى الها اخر كالنصارى في المسيح واليهود في عزيز. والمجوس القائلين باسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشر الى الظلمة - [00:37:39](#)

وشرك القدريّة المجوسية مختصر منه. وهؤلاء اكثر مشركي العالم. وهم طوائف جمّة منهم من يعبد اجزاء سماوية ومنهم من يعبد

اجزاء ارضية ومن هؤلاء من يزعم ان معبوده اكبر الالهة - [00:37:56](#)

ومنهم من يزعم انه اله من جملة الالهة ومنهم من يزعم انه اله من جملة ان الهه من جملة الالهة عندك ايش؟ ومنهم من

يزعم انه اله من جملة الالهة - [00:38:14](#)

نعم ومنهم من يزعم انه اذا خصه بعبادته والتبتل اليه اقبل عليه واعتنى به. ومنهم من يزعم ان معبوده الادنى يقربه الى الاعلى الى

الاعلى الفوقاني. والفوقاني يقربه الى من هو فوقه. حتى تقربه تلك الالهة الى الهه - [00:38:34](#)

وتعالى فتارة تكثر الوسائط وتارة تقل. قال رحمه الله النوع الثاني شرك التمثيل. الاول شرك التعطيل اللي هو الجحد والثاني شرك

التمثيل والتمثيل هو القياس او التشبيه ان يمثل المخلوق الناقص بالرب العظيم سبحانه وتعالى. وقد قال الله جل شأنه ليس كمثله

شيء. وقال فلا تضربوا لله - [00:38:56](#)

الامثال فالنوع الثاني شرك التمثيل وهو شرك من جعل معه تعالى الها اخر وهذا يسمى شرك تمثيل لانه مثل مثل هذا المخلوق الناقص

بالرب العظيم بان اعطي المخلوق من خصائص الرب فمثل بالخالق - [00:39:27](#)

وجعل عدلا ومثيلا ومساويا للخالق كالنصارى في المسيح هذا شرك تمثيل كالنصارى في المسيح واليهود في عزيز والمجوس القائلين

باسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشر الى الظلمة والشرك القدريّة المجوس مختصر منه - [00:39:49](#)

وهؤلاء اكثر مشركي العالم وهم طوائف جمّة ثم ذكر آ آ انواعا لاحوال شرك هؤلاء وعقائدهم فيما يعبدون وما يتخذونه اندادا من

دون الله يسوونهم بالله ويمثلونهم به فمنهم من يعبد اجزاء سماوية ومنهم من يعبد اجزاء ارضية. ومن هؤلاء من يزعم ان معبوده

اكبر الالهة هو من يزعم انه اله - [00:40:13](#)

من جملة الالهة ومنهم من يزعم انه اذا اخصه بعبادته والتبتل اليه اقبل عليه واعتنى به ومنهم من يزعم ان معبوده الادنى يقربه الى

الاعلى فيتخذ معبودات متعددة وكثيرة يزعم انها تقربه الى الله سبحانه وتعالى فهم اصناف كثيرة آ ويجمعهم آ جميعا - [00:40:43](#)

الشرك وتفرقت بهم طرقه. نعم قال رحمه الله تعالى فاذا عرفت هذه الطوائف وعرفت اشتداد نكير الرسول صلى الله عليه وسلم على

من اشرك به تعالى في الافعال والاقوال والارادات - [00:41:10](#)

كما تقدم ذكره انفتح لك باب الجواب عن السؤال. اذا عرفت هذه الطوائف اذا عرفت هذه الطوائف وعرفت وجود هذه الصور

الكثيرة اه من الشرك وحال هؤلاء وكيف ان منهم من عطل الله سبحانه وتعالى ومنهم من مثل الله جل شأنه وتقدس - [00:41:28](#)

المخلوقات وقاسموا جل شأنه بخلقه يقول اذا عرفت هذه الطوائف وعرفت اشتداد نكير الرسول صلى الله عليه وسلم على من اشرك

في الافعال اشرك به تعالى في الافعال والاقوال والارادات كما تقدم ذكره انفتح لك باب الجواب عن السؤال اي المتقدم - [00:41:51](#)

وعرفت بذلك خطورة الشرك وفضاعته وشناعته وخطورة اه الوقوع فيه وانه موجب الخلود في النار ابد الاباد. كما قال الله جل شأنه

والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يسترخون فيها ربنا -

[00:42:16](#)

اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين اي المشركين

الكافرين من نصير كما يدل على ذلك ايضا قول ان الشرك لظلم عظيم والكافرون هم الظالمون. فقول فما للظالمين اي المشركين

الكافرين من نصير. اي - [00:42:43](#)

ليس لهم الا الخلود في نار جهنم ابد الاباد لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها نعم فنقول اعلم ان حقيقة الشرك تشبيه

الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق - [00:43:08](#)

اما الاول فان المشرك شبه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية. وهي التفرد بملك الضر والنفع والعطاء والمنع فمن علق ذلك بمخلوق

فقد شبهه بالخالق تعالى. وسوى بين التراب ورب الارباب. فاي فجور وذنب - [00:43:26](#)

اعظم من هذا؟ قال رحمه الله فنقول اعلم ان حقيقة الشرك تشبيه الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق حقيقة الشرك التشبيه

والتشبيه اما ان يكون تشبيه الخالق بالمخلوق تشبيه الخالق بالمخلوق - 00:43:46

او تشبيه المخلوق بالخالق وينقل عن الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال لا يشبه احدا من خلقه ولا يشبه احد من خلقه فنفي نوعي التشبيه رحمه الله اما الاول اما الاول فان المشترك - 00:44:13

شبه المخلوق بالخالق اما الاول ان المشترك شبه المخلوق بالخالق شبه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية. يعني من عبد مع الله سبحانه وتعالى غيره من عبد مع الله غيره دعا غير الله استغاث بغير الله طلب المدد لغير الله ذبح لغير الله الى غير ذلك من العبادات اذا صرفها لغير الله - 00:44:37

كونوا مشبها ما نوع تشبيهه ما نوع تشبيهه؟ شبه المخلوق بالخالق شبه المخلوق بالخالق عندما اعطى المخلوق من حقوق الخالق

يكون بذلك قد شبه المخلوق بالخالق لان حقوق الخالق اعطاها - 00:45:05

مخلوق الدعاء الذبح النذر التوكل الرجاء الى غير ذلك اذا صرفها للمخلوق كان بذلك مشبها لهذا المخلوق بالخالق سبحانه وتعالى مشبها لهذا المخلوق بالخالق سبحانه وتعالى. كذلك ايضا من شبه المخلوق بالخالق بان اعطى المخلوق شيء من خصائص الخالق -

00:45:22

في الربوبية او شيء من خصائص الخالق في اسمائه سبحانه وتعالى وصفاته جل شأنه. فهذا تشبيه للمخلوق بالخالق قال فان المشترك

شبه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية وهي التفرد بملك الضر والنفع والعطاء - 00:45:47

المنع فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبه شبهه بالخالق وسوى بين التراب ورب الارباب. وسوى بين تراب ورب الارباب يعني من من من

اضاف الى المخلوقات شيء من خصائص الله في الربوبية - 00:46:08

مثل ان يعتقد في المخلوق انه يملك آ آ خلقا رزقا حياة موتا عطاء نشورا الى غير ذلك يملك هداية يملك فلاحا يملك نجاة او نحو

ذلك من اعتقد في مخلوق ذلك او اظاف له شيء من صفات الله سبحانه وتعالى مثل شمول العلم نفوذ - 00:46:27

شمول القدرة ونحو ذلك من اظاف لا للمخلوق شيء من صفات الخالق فقد شبه المخلوق بالخالق شبه الخالق فقد شبهه بالخالق تعالى

وسوى بين التراب ورب الارباب جل شأنه. قال فاي فجور - 00:46:54

وذنب اعظم من هذا فاي فجور وذنب اعظم من هذا وهذا فيه تقرير الجواب على ما سبق لم كذا ولم كذا ولم كذا في التساؤلات؟ قال

فاي فجور وذنب اعظم - 00:47:17

من هذا نعم قال رحمه الله تعالى واعلم ان من خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه. الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه

ذلك يوجب ان تكون العبادة له وحده عقلا وشرعا وفطرة - 00:47:34

فمن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغير بمن لا شبيه له. ولشدة قبحه وتضمنه غاية الظلم. اخبر من كتب على الرحمة انه لا يغفره ابدا ثم

قال واعلم ان من خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه من خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه - 00:47:53

قد مر معنا آ قريبا قول ابن عباس رضي الله عنهما قال الله ذو الالوهية والعبودية ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين ذو

الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين فذو الالوهية اي الذي له صفات الكمال الذي له صفات الكمال - 00:48:17

والعظمة والجلال والكبرياء التي استحق بها ان يؤله وان يخضع له سبحانه وتعالى. ولهذا يقول المؤلف واعلم ان من خصائص الالهية

الكمال المطلق. من خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه - 00:48:45

الكمال المطلق من جميع الوجوه كمال في ذاته كمال في اسمائه كمال في صفاته في عظمتها في جلاله في كبريائه جل شأنه من

خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص به بوجه من الوجوه. وذلك يوجب - 00:49:04

ان تكون العبادة له وحده ان تكون العبادة له وحده ولترجع مرة اخرى لكلمة ابن عباس رضي الله عنهما قال ذو الالوهية والعبودية ذو

الالوهية اي اي الذي له الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وذلك يوجب ان تكون - 00:49:23

العبادة له وحده قال ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين عقلا وشرعا وفطرة. قوله عقلا وشرعا وفطرة فيه جواب لما سبق. هل

يجوز في العقل ان يشرع الله التقرب اليه بالشفعاء والوسطاء فيكون تحريم هذا انما استفيد بالشرع فقط ام ذلك قبيح في الشرع

يمنع ان تأتي به سريعة من الشرائع فهذا فيه جواب على ما سبق قال فمن جعل ذلك لغيره. فمن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغير فقد شبه الغيرة بمن لا شبيه له - 00:50:09

فقد شبه الغير بمن لا شبيه له شبه غير الله بالذي ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فمن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغير اي شبه غير الله بمن لا شبيه له اي بالله رب العالمين الذي ليس كمثله شيء - 00:50:26
جل شأنه وهو السميع البصير ولشدة قبحه وتظلمه غاية الظلم اخبر من كتب على نفسه الرحمة انه لا يغفره ابدا وهذا ايضا فيه جواب لما سبق لشدة قبحه وتظلمه غاية الظلم - 00:50:48

الظلم مراتب ودرجات لكن اشنع الظلم وافظعه لان الظلم حقيقة وطمع الشيء في غير موضعه واي وضع للشيء في غير موضعه اشنع من وضع العبادة في غير موضعها بان يتفرد الرب سبحانه وتعالى بالخلق والرزق والاحياء والامداد والاعداد آآ النعم ثم تصرف لغيره - 00:51:08

اي ظلم اشنع من هذا يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم والكافرون هم الظالمون. فهذا اظلم الظلم واشنعه قال ولشدة قبحه وتظلمه غاية الظلم اخبر من كتب على نفسه الرحمة انه لا يغفره ابدا اي كما قال جل شأنه - 00:51:35
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم قال رحمه الله تعالى ومن خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على ساقى الحب والذل. فمن اعطاه ما - 00:51:59

غيره فقد شبهه بالله سبحانه وتعالى في خالص حقه وقبح هذا مستقر في العقول والفطر. ولكن لما غيرت الشياطين فطر اكثر الخلق واجتالتهن عن دينهم وامرتهم هم ان يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كما روى ذلك عن الله اعرف الخلق به وبخلقه عموا عن قبح الشرك حتى - 00:52:16

ظنوه حسنا قال ومن خصائص الالهية العبودية ومن خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على ساقى الحب والذل التي لا تقوم الا على ساقى الحب والذل لان حقيقه العبودية باعتبار فعل العابد حقيقة العبودية باعتبار فعل العابد هي - 00:52:42
اية الحب مع غاية الذل لله رب العالمين اما حقيقة العبودية باعتبار آآ العبادة نفسها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعماء والافعال الظاهرة والباطنة فحقيقة العبودية باعتبار فعل العابد الفعل الذي يقوم بالعابد - 00:53:08
هي غاية الذل مع غاية الحب مع غاية الذل لله رب العالمين غاية الحب مع غاية الذل لله رب العالمين. ولهذا قال المصنف لا تقوم الا على ساقى الحب والذل - 00:53:30

فلا تكونوا عبودية الا عن حب وذل فاذا كان حب بلا ذل ليس عبودية وذل بلا حب ليس عبودية. حقيقة العبودية هي غاية الحب مع غاية الذل لله عز وجل. فمن اعطاها لغيره - 00:53:45

من اعطاها لغيره من جمع لغير الله سبحانه وتعالى بين الذل والحب فمن اعطاها لغيره فقد شبهه بالله سبحانه في خالص حقه فقد شبهه بالله سبحانه في خالص حقه. لان العبودية التي هي خالص حق الله على العباد قيامها على - 00:54:04

آآ الحب والذل فمن اعطاها لغير الله فقد شبه هذا الغير بالله وقبح هذا مستقر في العقول والفطر في العقول اي السليمة والفطر المستقيمة. اما العقل اذا فسد والفطرة اذا انحرفت فالامر اخر والشأن اخر - 00:54:29

ولهذا قال لكن لما غيرت الشياطين فطر اكثر الخلق لما غيرت الشياطين فطر اكثر الخلق واجتالتهن عن دينهم وامرتهم ان يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كما روى ذلك عن الله اعرف الخلق به - 00:54:55

وبخلقه عموا عن قبح الشرك حتى ظنوه حسنا يشير رحمه الله الى ما ثبت في صحيح مسلم من حديث عياض المجاشعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى خلقت عبادي حنفاء - 00:55:15

خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم فاتتهم الشياطين فاجتالتهن اي حرفتهم عن دينهم فلما غيرت الشياطين الفطر فطر اكثر الخلق واجتالتهن عن دينهم عموا عن قبح الشرك - 00:55:37

عموا اي عميت قلوبهم وافندتهم عن قبح الشرك فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فعميت قلوبهم افندتهم عن قبح الشرك حتى ظنوه حسنا. اصبحوا يمارسون الشرك بصورة - [00:56:00](#)

التي اقبح ما يكون واشنع ما يكون ويظنون انهم يمارسون احسن الافعال. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:56:20](#)

نعم قال رحمه الله تعالى ومن خصائص اللوهية السجود فمن سجد لغيره فقد شبهه به. ومن خصائص اللوهية توت وان المساجد لله من خصائص اللوهية السجود فمن سجد لغيره فقد شبهه به - [00:56:43](#)

فقد شبهه اي شبه آآ المخلوق بالخالق سبحانه وتعالى نعم ومنها التوكل فمن توكل على غيره فقد شبهه به. ومنها التوكل والتوكل عبادة قلبية لا يجوز ان تصرف الا لله سبحانه وتعالى فهي حق له - [00:57:05](#)

ولا ايمان الا بالتوكل على الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعله سبحانه وتعالى شرطا في الايمان فلا ايمان الا بالتوكل على الله سبحانه وتعالى جل شأنه. فمن توكل على غيره - [00:57:30](#)

من توكل على غيره يعني من اعتمد في قلبه وفوض اموره الى غير الله طالبا توفيقا نصرا عوناً هداية تسديدا الى غير ذلك. فمن توكل على غير الله فقد شب - [00:57:45](#)

به اي شبه هذا الغير بالله سبحانه وتعالى نعم ومنها التوبة فمن تاب لغيره فقد شبهه به. ومنها التوبة التوبة عبادة من العبادات لا تكون الا لله وقد قال الله سبحانه وتعالى وتوبوا الى الله جميعا - [00:58:03](#)

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة فالتوبة الى الله وهي عبودية من اعظم العبادات والله عز وجل يفرح بتوبة التائبين كما مر معنا بالامس الحديث بذلك عن رسول الله عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:58:24](#)

قال ومنها التوبة فمن تاب لغيره فقد شبهه به. من تاب لغيره فقد شبهه به وقد مر معنا الحديث الذي في قصة الرجل الذي جيء به الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اني اتوب الى الله ولا اتوب الى - [00:58:47](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام عرف الحق لاهله عرف الحق لاهله اه الحق الذي هو التوبة عبادة هذه وهي حق لله حق الله على العباد. قال اتدري يا معاذ ما حق الله على العباد - [00:59:06](#)

عرف الحق لاهله اي عرف ان العبودية لله سبحانه وتعالى ومنها عبودية التوبة نعم ومنها الحلف باسمه تعظيما فمن حلف بغيره فقد شبهه به. ومنها الحلف باسمه تعظيما فمن حلف بغيره فقد شبهه به - [00:59:26](#)

ومر معنا الاشارة ان الى ان هذا الباب بلغ فيه الامر لدى بعض الناس ان كان تعظيمهم لغير الله في هذا الباب اعظم من تعظيم الله وان اه جهد اليمين - [00:59:48](#)

اذا توجهت على احدهم اذا كانت بغير الله امتنع من شدة تعظيمه لغير الله وان كانت بالله حلف ولم يبالي وذلك لما قام في قلوب هؤلاء من من التعظيم منع - [01:00:06](#)

اتخذوهم اندادا وشركاء مع الله سبحانه وتعالى تعظيما اشد مما قام في قلوبهم لله سبحانه وتعالى رب العالمين قال ومنها الحلف باسمه تعظيما فمن حلف بغيره فقد شبهه به نعم. ومنها الذبح له فمن ذبح لغيره فقد شبهه به. ومنها الذبح له اي لله - [01:00:29](#)

قد قال الله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. وقال جل شأنه فصلي لربك وانحر. اي لربك وفي حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعن الله من ذبح لغير الله - [01:00:54](#)

لعن الله من ذبح لغير الله. فالذبح لغير الله شرك الذبح لغير الله شرك والشرك الذي يكون في الذبح الشرك الذي يكون في الذبح تارة يكون من جهة الاستعانة وتارة يكون من جهة العبادة وتارة يكون بهما معا - [01:01:17](#)

فمن سمى عند ذبحه لذبيحته آآ بغير الله ذبح الذبيحة وعلى غير اسم الله فهذا شرك في الاستعانة واذا كان عندما ذبحها قصد بها التقرب لغير الله فهذا شرك في العبادة - [01:01:40](#)

فالشرك الذي يكون في الذبح تارة يكون في آآ من جهة الاستعانة وتارة يكون من جهة العبادة وتارة يكون من الجهتين معا ولا بد ان تكون الذبيحة آآ خالصة لله من جهة الاستعانة فلا تذبح الا بسم الله - [01:02:02](#)

ولا وايضا من جهة العبادة فلا يتقرب بذبحها الا لله سبحانه وتعالى نعم ومنها حلق الرأس الى غير ذلك نعم قال رحمه الله تعالى ومنها حلق الرأس الى غير ذلك هذا في جانب التشبيه نعم ومنها حلق الرأس الى غير - [01:02:23](#)

ذلك هذا في جانب التشبيه ومنها حلق الرأس الى غير ذلك هذا في جانب التشبيه قال ومنها حلق الرأس وعرفنا ان حلق الرأس نوع من الذل والخضوع والانكسار وهو اه شعيرة من شعائر الحج والعمرة وواجب من واجبات الحج والعمرة - [01:02:50](#)

ولا ويكون التحلل ويكون بالحلق حلق الرأس او تقصيره تقرب عظيم لله سبحانه وتعالى بهذا العمل يظع الانسان آآ رأسه مزيلا ما على شعره آآ ما على رأسه من شعر متقربا بذلك لله سبحانه وتعالى فهذه عبودية وذل - [01:03:13](#)

وتقرب لله رب العالمين قال ومنها حلق الرأس ومنها حلق الرأس الى غير ذلك مشيرا الى ان ما ذكره مجرد امثلة ان ما ذكره مجرد امثلة قال هذا في جانب التشبيه - [01:03:38](#)

هذا في جانب التشبيه يعني تشبيه المخلوق بالخالق هذا في جانب التشبيه الذي هو تشبيه المخلوق بالخالق وهناك جانب اخر وهو جانب التشبيه تشبه تشبه المخلوق بالخالق في اوصافه سبحانه وتعالى قادها قال هذا في جانب - [01:04:01](#)

التشبيه قال واما في جانب آآ التشبه ثم اطال رحمه الله تعالى في ذكر الامثلة على هذا الجانب والحديث عنها يكون في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى وانه ان غدا آآ الخميس لن يكون درس - [01:04:24](#)

وانما الدرس يكون يوم الجمعة اه باذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله عز وجل لنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ويرضاه صلى الله وسلم على رسول الله نعم - [01:04:45](#)

احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل هل يعيد زيارة قبر رسول الله هل تعاد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لمن اراد ان يغادر المدينة - [01:05:01](#)

فيما يتعلق بزيارة القبر قبر النبي عليه الصلاة والسلام آآ ينهى عن اتخاذ القبر عيدا. وقد مر معنا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لكن اذا لم يتخذ عيدا وزاره - [01:05:22](#)

اه اه المسلم مثلا عند قدومه وزاره مثلا اه في اثناء بقائه في المدينة مرة مرتين او ثلاث او نحو ذلك دون ان يتخذ آآ القبر عيدا بتخصيص تخصيص اوقات او نحو ذلك فهذا - [01:05:45](#)

آآ لا حرج فيه. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل يؤاخذ المسلم اذا جاءته الوسواس؟ اي وسواس التشبيه وهو كاره لذلك اشد الكره اه هذه الوسواس التي تهجم على القلب دون طلب لها ودون رغبة فيها - [01:06:05](#)

وتلج اليه بدون استئذان ويكون الانسان مبغضا كارهها لها متمنيا عدم بقائها في قلبه هذه لا يؤاخذ عليها هذه لا يؤاخذ عليها والنبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر له الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وهم من هم في الايمان والتوحيد؟ قالوا ان احدا - [01:06:27](#)

لا يجد في نفسه ما ان يخبر من السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به احب اليه من ان يتكلم به يعني امور تهجم على القلب وتجول في النفس احيانا تطول واحيانا تمر سريعا - [01:06:57](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اوجدتم اوجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذلك صريح الايمان. ما هو صريح الايمان اي ما قام في قلب المؤمن من كراهية لهذه الامور وبغض لها قال ذلك صريح الايمان فالانسان ما دام كارهها مبغضا لها اه مريدا لزوالها لا ليس راغبا فيها ولا - [01:07:18](#)

ارسلها معها وعاملا على طردها من نفسه لا يؤاخذ لكن اذا جعلها اذا جعلها دينا او اخذ يحدث الناس بها او يثيرها في المجالس ويشوش بها على الآخرين او نحو ذلك - [01:07:44](#)

فهذا فهذا هو موضع الخطورة واصبح والعياذ بالله الحال في بعض الناس ان بعضهم عندما تجول في خاطره الوسواس يؤلف فيها كتابا عندما تجول في خاطره الوسواس يؤلف فيها كتابا - [01:08:01](#)

فبعض الكتب الان التي تقرأ هي وساوس الصدور وساوس الصدور فيها من الخطرمة والخطرفة والخرافة آآ السفسطة وقلة الدين قلة الحياء ويسطرها وقد يكون ادبيا في اسلوبه وكتابته فكل هذه الوسواس التي تجول في صدره يجعلها في - [01:08:21](#) كتاب ويطبعه وينشره وكان حقه اه عندما بدأت تجول في صدره ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتنتهي عنه تلك الوسواس فالشاهد ان هذه الوسواس لا تضر الانسان ما دام - [01:08:45](#) مبغضا لها كارها مدافعا اه اه حريصا على ان اه تبتعد عن قلبه مستعيذا بالله عز وجل ملتجنا اليه جل شأنه. نعم. احسن الله اليكم يسأل عن الفرق بين والكفر - [01:09:04](#) الفرق بين اه الشرك والكفر ان الكفر اعم الفرق بين الشرك والكفر ان الكفر اعم الشرك كفر بالشرك كفر بالله سبحانه وتعالى وكل مشرك كافر بالله ومن ومن الكفر ما ما لا يكون فيه - [01:09:22](#) الشرك ويكون ناقلا لصاحبه من الملة كمثلا سب آآ الدين او او جحد شيء من شرع رب العالمين او الاستهزاء بالنبيين او التكذيب بالملائكة المقربين او نحو ذلك من الكفريات الناقلة من ملة الاسلام - [01:09:50](#) نعم احسن الله اليكم يسأل عن الاستدلال بالابراج الفلكية في تسيير حياة الشخص هذا كله داخل في باب اه اه الدجل اه اه الشعوذة والتعلق بالكهان والعرافين ومن يدعون معرفة الامور وهؤلاء الذين يدعون معرفة الامور المستقبلية - [01:10:12](#) لهم طرائق طرائق شتى وقد قال عليه الصلاة والسلام من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد والكهنة والعرافين لهم مختلفة في ما يزعمونه من معرفة باحوال الناس المستقبلية - [01:10:39](#) فمنهم من يزعم ان هذه المعرفة تنقدح في ذهنه بالنظر في كف الانسان ومنهم من يزعم انها تنقدح في ذهنه في النظر في الفنجال ومنهم من يزعم انه يعرفها بالخط في الارض - [01:11:01](#) الضرب الطرق في الحصى ووسائل متنوعة يدعيها هؤلاء وخلصتها الشعوذة والكذب والدجل على الناس واكل اموال الناس بالباطل وايقاع الناس في العقائد المنحرفة الضالة وقد جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة في التحذير من هذه الاعمال والتشنيع على اهلها - [01:11:18](#) وعلى من يأتي اليهم. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم. يقول السائل كيف نجمع بين قول المصنف؟ وقول ان الشرك او انه قد ان الشخص قد يقع في شرك اللوهية وان سلم له توحيد الربوبية مع ان الشرك متلازم في الاقسام - [01:11:51](#) الثلاثة فاذا اشرك في اللوهية فقد اشرك في الربوبية والاسماء والصفات آآ الشرك عندما يقع من الانسان في اللوهية لا يلزم منه لا يلزم منه ان يكون مشركا في الربوبية بمعنى - [01:12:11](#) جاحدا لربوبية الله ولهذا اهل العلم لما ذكروا التلازم بين توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية قالوا ان توحيد اللوهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهية بمعنى ان من وحد الله في العبادة - [01:12:34](#) من وحد الله في العبادة بمعنى اخلص الدين لله سبحانه وتعالى فان هذا الاخلاص يتضمن معرفته بربوبية الله لان عبادته وله واخلاصه للدين له فرع عن معرفته به. فتوحيد اللوهية يتضمن - [01:12:58](#) توحيد اللوهية يتضمن توحيد الربوبية واذا كان يتضمنه فمن كان مشركا بالربوبية من كان مشركا بالربوبية فمعنى ذلك انه في اللوهية من باب اولي اما توحيد الربوبية فانه يستلزم توحيد الوهية بمعنى ان من عرف ان الرب هو الله وحده لا شريك له يلزمه ان يفرد وحده - [01:13:14](#) عبادة وقد يفرد وقد لا يفرد وممر معنا قول الله سبحانه وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. نعم احسن الله اليكم يسأل عن الخضر وهل هو موجود في وقتنا هذا؟ لا ليس موجودا - [01:13:43](#) اه ليس موجودا ومن يقول بوجوده في وقتنا هذا لا دليل عليه بل هو مصادم دلائل كثيرة واحاديث عديدة عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم يقول اجاهد نفسي على الاخلاص ولكن احس اني غير مخلص فما نصيحتكم بارك الله؟ تستمر في المجاهدة ليس امام الانسان - [01:14:01](#)

الا المجاهدة والاستعانة كما قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله والاخلاص يحتاج من العبد الى مجاهدة مستمرة ونقلت عن بعض السلف قوله ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي - [01:14:26](#)

ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي. فالنية تحتاج الى اه معالجة مستمرة ومجاهدة دائمة الى ان يغادر الانسان هذه الحياة. قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني تستمر على العبادة والاخلاص لله سبحانه وتعالى الى ان تموت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - [01:14:47](#)

كتفاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يقول السائل ما قولكم في من يستدل بحديث الشفاعة على ان لا اله الا الله وحدها تنفع يوم القيامة ولو لم يعمل اي عمل - [01:15:12](#)

اه حديث الشفاعة هو حديث ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [01:15:27](#)

من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فهذا الحديث العظيم المبارك يدل على مكانة هذه الكلمة العظيمة عندما تكون نابعة من قلب العبد مخلصا اه يبتغي بها وجه الله سبحانه وتعالى - [01:15:44](#)

وانه حقيق بان ينال بذلك شفاعة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث الذي اشار اليه السائل هو واحد الاحاديث التي تبين شروط آ لا اله الا الله التي تكون لا اله الا الله نافعة صاحبها - [01:16:04](#)

آ عندما يكون مستتما لها مستتما لها ومن الخطأ في ابواب الاعتقاد والدين ان يكون الاعتماد على واحد من الاحاديث في الباب واهمال الاحاديث الاخرى الواردة في باب نفسه فلا اله الا الله ورد فيها احاديث كثيرة - [01:16:24](#)

ومن اراد ان يفهم لا اله الا الله وحقوقها وشروطها وما تقتضيه يكون عمله بمجموع الاحاديث آ الواردة في لا اله الا الله نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل من لم يسوي الولي بالله اي جعله اقل مرتبة من الله من الله في التقرب اليه هل هذا يعتبر - [01:16:45](#)

ابشركم بالله يكون مشركا ويكون مشركا والتسوية لا لا يلزم منها ان يكون القدر الذي يكون من العبادة الذي يصرف لغير الله كالقدر من العبادة الذي يصرف لله. فمن اعطى - [01:17:09](#)

شيئا من العبادة ولو قل لغير الله سواه بالله. في حق من حقوقه لان العبادة كلها خالصة لله رب العالمين امين. فمن اعطى غير الله منها ولو شيئا قليلا ونزرا يسيرا فقد سوى هذا الغير - [01:17:26](#)

بالله جل وعلا واتخذة ندا وشريكا نختم بهذا السؤال يقول ما حكم رفع اليدين في الدعاء العادي؟ مثل الدعاء الذي تدعو به لنا. جاء في الحديث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [01:17:46](#)

اثن الله حبي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا. ان يردهما صفرا رفع اليدين آ في الدعاء من اسباب الاجابة رفع اليدين في الدعاء من اسباب اجابة الدعاء - [01:18:08](#)

متى ترفع الايدي؟ ومتى لا ترفع؟ الجواب ذا على ذلك يكون في ضوء السنة. وما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام والاحاديث الواردة والاحوال الواردة في السنة في هذا الباب ثلاثة. فهناك - [01:18:28](#)

آ قسم آ منها جاء فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا ورفع يديه دعا ورفع يديه فيقال السنة ان تدعو وترفع يديه. مثل ما ثبت انه رفع يديه في عرفة - [01:18:46](#)

ورفع يديه عليه الصلاة والسلام عندما استسقى وآ احاديث كثيرة في هذا الباب ثبت انه دعا ورفع يديه. فمثل هذا يقال السنة في ان تدعو وترفع يديك والقسم الثاني ما ثبت انه عليه الصلاة والسلام دعا ولم يرفع يديه - [01:19:04](#)

دعا ولم يرفع يديه فيقال السنة الا ترفع الايدي لان النبي عليه الصلاة والسلام دعا في هذه المواطن ولم يرفع يديه ومن ذلكم الدعاء في خطبة الجمعة الدعاء في خطبة الجمعة والصحابة رضي الله عنهم انكروا على من رفع - [01:19:26](#)

يديه بالدعاء وقت الخطبة لانهم رأوا النبي عليه الصلاة والسلام يدعو ولا ولم يرفع يديه فهذا القسم الثاني والثالث وهو الادعية المطلقة. الادعية المطلقة فالباب فيها واسع ان رفع الانسان يديه وان لم يرفع يديه ولا يلزم الانسان بشيء معين - [01:19:44](#)

وانما الباب فيها واسع ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال وان يصلح لنا جميعا دينه انا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل

الحياة زيادة - 01:20:10

كن لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك كما تبلغنا به

جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا - 01:20:33

احييتنا واجعلنا الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا - 01:20:53

اله الا انت استغفرك واتوب اليك صلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:21:13